م 36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

درة... وراحت!

ناعمة كنسمة ربيعها الثاني عشر، نقية في تدينها كنقاء الماء الطهور، متفوقة كشـــقيقاتها وبامتياز مع مرتبة الشرف. ذهبت الى مدرستها لتحتضن مدرساتها وزميلاتها مع بداية الســـنة الدراسية الجديدة، بدفء محبتهن لها ومحبتها لهن، ولم يكن في حقيقته الغيبية الا وداعا! هكذا رسم لها القدر!

استأذنت والدتها ادارة مدرســـتها لمراجعة عيادة الجلدية الحكومية لعارض جلدي (قريب إذنها) على ان تعود سريعا لاستكمال حصصها الدراسية في نفس اليوم (الأحد الماضي).

نظرت الطبيبة فقررت فورا غرس ابرتها الصغيرة، فلم يتمالك جســـدها الخفيف الا ان ينتفض بتسارع مفاجئ وتتهاوى الى الأرض، امام ناظري والدتها التي هالها الموقف المروع، تصرخ وتستنجد وتنادي بقلب مكلوم!

لكن الأكثر ايلاما الا تجد الا جوابا قاتلا! إذ لا توجد ادوات الإنعـــاش او الصدمات الكهربائية، فالجلدية لا تحتاجها! ولم يكن الأمل الأخير الا عبر سيارة الإسعاف، تشق زحام المرور، ولم تكاد تصل الى طوارئ المستشفى الأميري حتى يعلنها بصوت موجع متهدج مرتعش (انا لله وانا اليه راجعون).. راحت درة فورا من قبل ان تصل!

وما زالت والدتها في انهيار ما بين المستشفى والبيت!

اهلها يؤمنون بالقضـــاء والقدر، ولا راد لأمر الله جلت قدرته، والأخطاء البشرية متوقعة، لكن امام أجواء الشهادات الأكاديمية المزيفة، وواسطات التعيين والفساد الإداري، وامام الأخطاء الفنية والاختصاصية الفاحشة المتكررة، لا يمكن الاستسلام والتسليم بمقدرات الإهمال والتفريط بالأرواح البشرية البريئة.

ومن قتل نفســـا بغير نفس أو فساد فكأنما قتل النـــاس جميعا، فلا بد من الإجراءات الحصيفة لوقف الهدر في الأرواح، فمن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا.

عظم الله لكم الأجر آل الحرز الكرام. ولقد بشركم الله: (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون).

كلام من القلب

د.عبدالرحمن العيسى

تعذيب وليس تدريباً

ساءني ما حصل لإخواننا الضباط الأسبوع الماضي، للأســـف كانت هناك حالتا وفاة وآخرون دخلوا إلى المستشفى وأسعفوا بالوقت المناسب ولله الحمد، نسأل الله ان يتغمـــد من مات برحمته ويلهم ذويهم الصبر ويعجل بشـــفاء المصابين اللهم آمـــين، هل تنتهي هنا الحكاية؟ لا بالطبع، ما حصل الأسبوع الماضي مع إخواننا المتدربين الضباط حصل للأسف في مناسبات وحوادث أخرى، ربما لم تفض الى الوفاة ولكنها حصلت، ويبدو ان هناك فهما ملتبسا عند بعض القيادات المسؤولة عن تدريب المنتســـبين الجدد، تلك السياسة أدت الى هذا الوضع البائس، حالات وفاة وآخرون بالمستشفى، هل يعقل هذا؟ هل هذا هو الأسلوب الذي تحببون الشباب به في الانخراط بالعسكرية والشرطة؟ هل من المعقول ان اسلم لكم ابني بكامل صحته أمس شابا مقبلا على الحياة واتسلمه اليوم جثته هامدة؟ ومن المسؤول عن مثل تلك التجاوزات؟ ويأتي البعض للأسف للغمز انهم ليسوا أصحاء كفاية!

جرت العادة عندي ألا أعلق على أي مسالة خلافية خصوصا اذا كانت ذات توجه عام الا بعد ان تبرد وتتضح جميـــع معالمها، لا أحب ان أخوض بـــ «الهوجة»، ولكن مع الأسف رغم مرور أسبوع وأكثر على حالات الوفاة تلك الا انه لا توجد رواية حكومية او تصريح حكومي رسمي يعتد به عن كيفية وفاة الطلاب وكيف حصلت المأساة؟ على حد علمي طبعا، سمعنا عن إيقاف لبعض المســـؤولين وكبار الضباط من دون ان تذكر الوزارة المعنية أي اسم وأي تهمة، الأمر الذي فتح مجالا لباب التكهنات ووكالة «يقولون» وكل يدلي بدلوه، وعزاؤنا ان يقوم المصابون من فراش المرض والمستشفى ليحكوا لنا ويقدموا شهاداتهم على ما حصل لهم وأدى الى ما رأيتم وإلى ربي المشتكى.

يبـــدو ان هناك بعض القناعات الخاطئة في تفكير بعض المسؤولين عن التدريب وهذا رأيي الشخصي، من قال لك إن التدريب في عز الحر والشمس تحت درجة حرارة اكثر من 60 درجة ســـيعطيك مقاتلين ورجال أشداء؟ من قال لك هذا؟ يعني حضرتك بتخترع لنا طبا جديدا؟ تريد أن تقنعنا بأن من العادي التدريب تحت هذه الشمس ولهذه الساعات وهذا أفضل للعسكرية؟ يا ليت تثبت لنا تلك النظرية بنفسك وتقف تحت هذه الشمس لتكون مثالا وقدوة حسنة لطلابك، برأيي المتواضع هذا شيء اقرب منه للتعذيب ولا يمكن أن يوصف بتدريب، وأقـــول ذلك بناء على تكرار هذه الحالات من قبل في أكثر من مناسبة، هذه ليست أول مرة، البعض يقول إن حالات الإرهاق والأنهيار الجسدي في التدريب يكون بســـبب دخول الطلبة الضباط بالواسطة من دون أي التفاتة لنتائج الفحص الطبي، وردي إن حصل ذلك فهذا اتهام آخر وتسيب، يعني لو كان التدريب الشاق، الذي بنظري هو اقرب للتعذيب، أدى إلى هذه النتائج فتلك مصيبة، ولو أقررت بان ما حصل كان بسبب الواسطة فالنتيجة اعظم، ولا أعتقد أنها بسبب الواسطة، وحتى تظهر لنا الرواية الحكومية الرسمية المنتظرة على ما حصل لا يسعنا الى ان نقول: حسبنا ربي ونعم الوكيل، وعزاؤنا أن يكون هناك عقاب رادع وسياسة «حازمة» تجاه القيادات المتســـببة في هذه المأساة، وحتى ذلك الوقت آسف على تقليبي للمواجع، ودمتم على خير.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

الوهم.. حائط مبكى العرب

بعد أن أشرقت شمس الإسلام في الجزيرة العربية تمكن العرب بفتوحاتهم العســـكرية من التوســـع وبسط نفوذهم خارج مناطقهم التاريخية. فخضعت مناطق كثيرة لسيطرتهم ودخلت الشعوب بمختلف أعراقها في نطاق العروبة، ولم يزل هذا الواقع الجديد قائما حتى اليوم ولم يتبدل أو ينحسر. وذلك أمر يحسب للعرب ويضاف إلى «قوة تأثيرهم» الثقافي. ويمكن ملاحظة تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى حتى تلك التي لم تخضع للنفوذ العربي. ورغم هذه الحقائق التي تدعو للسعادة والثقة بالنفس تجد بيننا من يتباكى على انحسار المجد القديم تحت وطأة الذهنية الجنائزية.

□ □ □

نبدو أحيانا كمن يعيش في المقلوب. فنبكي في حالة الفرح حيث لا يتوجب البكاء. ونشكو من انحسار نفوذ لم ينحسر (!) بل بقي واستمر حتى ساعة إعداد هذا المقال. فالعرب لا يزالون يحكمون الدول التـــي وقعت تحت نفوذهم وأصبحت عربية. لا مثل إســـبانيا التي كانت امبراطورية لا تغيب عنها الشـــمس وشملت رقعة نفوذها العالم بأكمله بما فيه الأميركيتين. واليوم لا نفوذ ولا وجود للإسبان في الدول التي كانت تتبع امبراطوريتهم العتيقة حيث لم يتبق لهم هناك سوى لغتهم وأقوام يتحدرون من أصول إسبانية.

□ □ □

الامبراطورية البريطانية العظمى التي كان أكثر من نصف البشر الذين يدبون على وجه هذه البســـيطة يخضعون لحكمها وقت كان التاج البريطاني يرتفع في مستعمراتها الكثيرة، ومنها أميركا الشمالية والهند واستراليا، كما كانت بيارقها ترفرف على سفائنها العظيمة التي تجوب البحار والمحيطات فأحكمت قبضتها على الماء واليابسة في كوكب الأرض. قبل أن ينحسر نفوذها لتعود إلى داخل جزرها (الأرخبيل) قبالة الساحل الشمالي للقارة الأوروبية ولم نسمع أن بريطانيا حكى، أو شكا أو بكى وأنشد مرثية عن (الهند السليب) على غرار الأندلس!

مساحة للوقت

طارق إدريس

ألو.. ألو بيروت؟

إجـــازة قصيـــرة قضيناها فـــي لبنان للاستجمام والراحة، كان آخرها الأحد الماضي، ومتعتها هطول الأمطار على لبنان يوم السبت الماضي، في أول شهر سبتمبر وهذه تباشير مباركة لموسم شتاء جميل وممطر على عموم المنطقة العربية! رغم سخونة الأجواء السياسية المحيطة من جنوب جزيرة العرب حتى آخر الغرب العربي هناك على ضفاف الأطلسي! وهنا لنا وقفات مع مشاهدات كثيرة من خلال هذه الرحلة القصيرة الى لبنان الجميل بأهله و«القبيح» بأخباره التي دائما مكهربة.. ولكن الملاحظ وجود عدد من الســـياح الكويتيين بكثرة هذا الموسم على لبنان ولا تزال الطائرات تتواصل على هذا البلد الرائع بجماله الخلاب! ولكن أيضا.. ولكن نقولها «همســـة» بإذن الصديـــق والزميل «بوخالد» رئيس مجلس إدارة الخطوط الكويتية.. في الحقيقة وجود يوسف الجاسم على رأس هذه المؤسسة أو الشركة شيء جميل ورائع.. ولكن نحن نقول اليوم نحن نطير على متن الطائر الأزرق ولكن أيضا بإحساس «الوطنية» نحن كأننا على متن شركة طائرة كويتية بإدارة فنية وخدمة أجنبية بدءا من الخدمـــات الأرضية وحتى الخدمات الجوية لذلك نقول «الملح» الكويتي مفقود ونعتقد أن هذا الشيء يجب أن يحظى باهتمام ومسؤولية القيادة الكويتية من رئيس مجلس الوزراء ووزير الخدمات ومجلس الأمة ومجلس إدارة المؤسسة المعنية وأملنا بدعم الزميل «بوخالد» وتطلعات المؤسسة حتى تعود «الكويتية» الى سابق عهدها وملحها الكويتي ليكون الطائر الأزرق مثلما عهدناه «طائرنا الوطني»! وبثوبـــه المميز في خدماته الفنية والأرضية والجوية لذلك نريد أن نعيش هذا الإحساس بالكويتية!

وبالرغم من هذا الشعور نؤكد أن التغيير سيكون تدريجيا وباهتمام المخلصين الداعمين لهذا الطائر الوطني مستقبلا إداريا وفنيا!

□ □ □

«التربية»... الطموح وأخلاقيات المهنة!

ما عاشه المجتمع الكويتي مع بداية العام الدراســـي ومما حصل من تقصير بالتأكيد غير متعمد من أجهزة وزارة التربية ومناطقها التعليمية الذين تسابقوا على تصحيح الأخطاء وتدارك هذه المشكلات لإنقاذ الموقف! ومن هنا نحن نقول إن وزارة التعليم العالي هي هاجس كبير في ضمير كل إنسان تسند اليه مسؤولية حقيبة التربية والتعليم العالي لذلك نقول ان التعليم العالي قطاع ومسؤولية جسيمة تقع على كاهل كل وزير يتحمل حقيبة مزدوجة بكل قضاياها... فهل من مخرج لطموح وطني بالفصل بين فكرة دمج الحقيبتين؟ دعونا نبحث هذا المخـــرج الإصلاحي في أخلاقيات مهنة وطموح الرؤية التربوية والأكاديمية للفصل بين الجهازين حتى يستطيع الوزير د.حامد العازمي من فك شـــيفرة التماس الكهربائي إداريا وفنيـــا وميكانيكيا بين وزارة التربية وقطاعاتها ووزارة التعليم العالي وقطاعاته! من هنا نحن نؤكد أن العقول في الإدارة التربوية والعقول الاســـتراتيجية في الإدارة والفكر السياسي لديهم المخرج لفك هذا التشابك حتى يتسنى لوزير التربية ووزير التعليم العالي من القضاء على مشكلة بداية العام الدراسي من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية وما يصاحبها من معوقات في هذا الاتجاه!

لذلك نقول ونؤكد على أن هيئة التعليم العالي هي فكرة الاستقلالية من العبء الوزاري مثلما هي هيئة التعليم التطبيقي والتدريب تحت إشراف الوزير المعني بالإشراف العام والمسؤولية الوطنية في هذا الاتجاه!

سوالف ملقوفة

سلوى حسين العبدالله

أين المفر يا وطني؟

يحكى في روايات تاريخ العرب، وأغلبها مفبرك، أن طارق بن زياد حين وصل بسفنه وجنوده شواطئ إسبانيا قام بحرق سفنه ثم خاطب جنوده بقوله: البحر من ورائكم والعدو أمامكم فأين المفر؟

وطني اليوم أحرق سفننا ووضع البلاوي أمامنا فما عدنا نعرف أين المفر؟

في ذات زمـــان جاءتني عروض للعمل بالخـــارج، قبل الغزو وإبـــان الغزو وبعد التحريـــر، رفضتها كلها رغم ما كان فيها من إغراءات مادية وأدبية، بل إني في زمان ما أوقفت استكمال أوراق بعثتي للدراسات العليا في الخارج خوف أن يمزقني الشوق لوطني.

اليوم أجد فكـــرة طرأت على بالي قبل خمس سنوات بالهجرة فكرة سديدة، الأنكى من ذلك تشجيع أبنائي على فكرة الهجرة نهائيا قبل أن يصبحـــوا حصى وتد أكله الصدأ في أرض اكتشـــفنا زيف شعار لا تيأس من وطنك فيها.

الفساد حولنا مستنقع آسن نغرق فيه وما من مغيث، والزيف يتغلغل في كل مفاصل حياتنا بدءا من مشاعرنا مرورا بشهاداتنا وانتهاء بجنسياتنا فما عدنا ندري من نحن.

وصفنا المقبور بأننا دولة كرتونية فهل نحن كذلك مجرد كرتون ضعيف لا أعمدة فيه وسريع الانهيار؟

أنا وصلت لليأس من وطني ولا أملك ما يؤهلني للفرار.

لكن أبنائي هل يملكون فرصة التغيير أم سيصبحون مثلي أسرى سفن محروقة وعدو ينتشر في كل خلايا الوطن ولا يملكون سوى اليأس والصراخ أين المفر بعد فوات العمر؟!

للسطور عنوان

@family_sciences
شيخه عيسى العصفور

الكلمة الطيبة

يضرب الله تبارك وتعالى المثل بقوله: (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار، يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ـ إبراهيم: 24ـ27)، إن العلاقات الإنسانية بجميع أنواعها تعمر بالكلمة الطيبة التي لها الأثر الكبير على أمان الإنسان واستقراره النفسي أثر شعوره بالقبول والحب والاحترام والاهتمام من قبل من حوله من الأفراد، فسعادة الفرد تتوقف أولا على مدى سعادة أسرته، بمختلف أدواره الاجتماعية (أب ـ ابن ـ أخ ـ أخت ـ ابنة ـ أم)، حيث تنشئة الفرد على قيم منها (التعاون ـ الهدوء النفسي ـ التسامح ـ لغة الحوار ـ لغة الاعتذار ـ لغة المحبة ـ الصبر ـ التأني...) والكثير من تلك القيم التي تجعل من الفرد ذات احسان عال واحســـاس راق، وهذا ما ينعكس بدوره علىً جميع علاقاته الإنسانية منها الصداقة ـ الزواج ـ تنشئة الأبناء ـ صلة الرحم ـ تفاعله مع أفراد مجتمعه بشتى المجالات.

ولعل الفرد منا قد ســـمع في حياته كلمة طيبة ألقت به الأثر الكبير والخير الكثير، ولعل الفرد منا أيضا قد سمع كلمة خبيثة أثرت على نفسه بالغضب الشديد والخير المنيع والبغض العنيد، وهكذا قد ضرب الله عز وجل في محكم كتابه أثر الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة المثمرة طويلة الأمد تثمر الخير الكثير والمديد للفرد وعائلته وذريته ومجتمعه، وأثر الكلمة الخبيثة كشجرة خبيثة ليس لها ثمر وليس لها قرار ضعيفة البنيان.

فالكلمة الطيبة تبعـــث الراحة والطمأنينة في القلب، والإنسان عبارة عن كتلة مشاعر متقلبة تعمل على أثرها هرمونات بتفاعلات كيميائية داخل جسمه إما أن تقوي مناعته وتمده بالصحة النفسية والجسدية اثر استقراراها على معدل متزن، وإما أن تنعكس عليه بتدهور صحته النفسية والجسدية اثر الأحزان والهموم وكثرة التفكير وذلك يرجع لعدم استقرار افراز الهرمونات التي تلعب دورا في مشاعر الإنسان نتيجة عدم استقرارها على معدل متزن ثابت، أما ان يكون في نزول حاد أو على العكس في صعود حاد، ولا يقف عند حد نفسية الإنسان بل يمتد على علاقاته بمن حوله وسوء العشير وفقدان البركة في حياته في حال إن كان ظالما.

كما أن الإنسان المنفعل بكلمة طيبة يهدأ، وبكلمة خبيثة يثار ويتأثر ولربما يؤدي الأمر لعواقـــب لا تحمد عقباها، فلنحيا حياة طيبة بالكلمة الطيبة التي تعمر بها البيوت والعلاقات وتتوقف عليها سعادة الأسرة والمجتمع، وكفل تنشئة جيل خال من العقد والاضطرابات والعنف والعدوان ـ راقٍ ي صحة نفسية جيدة تنعكس بالخير الكثير عًلى من حوله وعلى تطور وتنمية مجتمعه، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

هنا الكويت

جاسم الحمر

أخطاء موسمية!

● وزارة التربية والعودة إلى المدارس: ورقة جديدة تضاف الى الاوراق التي أثيرت حول وزارة التربية ووضعت وزير التربية تحت الضغط الشعبي والنيابي فبعد قضايا مثل لائحة الحرمان من الاختبارات لظاهرة الغش والشهادات المزورة، لن تقل القضية الأخيرة حرارة عن ما سبق، حيث عانت مدارس وزارة التربية وطلابها وطالباتها في اليوم الدراسي الأول من نقص في الاستعدادات تمثلت في الحر الشديد بسبب عطل المكيفات وعدم توافر مياه الشرب ونقص في تأثيث الفصول واعطال في دورات المياه والنظافة، علما ان هذه المشكلة ليست مشكلة الوزير الحالي بل مشكلة أغلب وزراء التربية في السنوات السابقة ولا ننسى تبرع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، عام 2015 بتكييف فصول المدارس على نفقة سموه الخاصة، ولكن نحن الآن في الفصل الدراسي الأول 2019/2018 وتكررت نفس المشكلة، السؤال من المسؤول عن الصيانة وما الاجراء المتبع في وزارة التربية مع عقود الصيانة؟ هل هناك صيانة للمدارس أم أن المسؤولين كانوا في سبات عميق حتى اليوم الدراسي الأول وحدثت الاعطال فجأة؟!

● الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة: مع بداية العام الدراسي الجديد كان هناك ايضا خلل في الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة تحديدا في قطاع التعليم، حيث انه المعني بفتح الملف التعليمي وعن إصدار الشهادات التعليمية الجديدة والاستمرارية وغيرها، ومن خلال تواجدي هناك الساعة 7 صباحا قبل حضور الموظفين وتسجيل الاسماء في ورقة عند بوابة الدخول لاستخراج تجديد شهادة تعليمية لابنتي قدمت عليها سابقا في شهر مايو الماضي، إلا أنه لم تصلنا أي رسالة من الهيئة تفيد بالحضور للتسلم ورغم ساعات الانتظار لإيجاد المعاملة، ولكن هناك خطأ فيها يحتاج إلى تغيير يلزمك ايضا وقت تنتظر فيه للتعديل وعدت الساعة 3 عصرا ووسط الفوضى لتقنع الموظف بتعديل الخطأ الذي بكل بساطة يقول لك: راجعنا في وقت لاحق! لو لم أصر على التعديل لما تسلمته حتى الآن.. نتمنى من مدير عام الهيئة د. شفيقة العوضي ان تحاسب المسؤولين فأولياء الامور يتمنون معاملة افضل من الموظفين وان يستقبلوهم بصدر رحب لانجاز معاملاتهم والاجابة على استفساراتهم حول تأخير المعاملات وألا يتعامل الموظفون بمزاجية مع المراجعين وأن يلقي بضغط العمل على المراجعين بداية من موظفي الاستقبال في القاعة رقم 1 للشؤون التعليمية وحتى المسؤولين عن الاقسام التعليمية لاصدار الشهادة، ويفترض لحل هذه المشكلة المتوقعة مع بداية العام الدراسي زيادة عدد الموظفين للتعامل مع العدد الكبير من المراجعين، وايضا التحقيق في تأخير المعاملات ونتمنى التوفيق للهيئة نحو تطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة.

● الإدارة العامة للطيران المدني: الإخوان في الطيران المدني كنا نتمنى أن تحل مشكلة تسلم الحقائب في مطار الكويت الدولي بعد العودة من العطلة الصيفية، فمنظر انتظار المسافرين لتسلم حقائبهم، ووجود أكثر من رحلة على نفس خط السير ونقص عربات نقل الحقائب وعدم توافر العمال للمساعدة، شكل عقبات للقادمين لدولة الكويت. كنا نتمنى تدارك هذه الاخطاء المتكررة سنويا خصوصا مع دخول مبنى المطار المساند للخدمة في تقليل الازدحام في مطار الكويت الدولي.